أثر أسلوب التعلم التعاوني (طريقة مجموعة التراكيب Jigsaw method) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية

أ. م. صادق عباس هادي الطريحي

قسم اللغة العربية، كلية التربية/ جامعة القادسية

The Effect of the Cooperative Learning Method (Jigsaw Method) on Fourth-Grade Middle School Students' Achievement in Arabic Language

Asst. Lect. Sadiq Abbas Hadi Al-Turahi

Department of Arabic Language, College of Education, University of Al-Qadisiyah

ملخص البحث

رمت الدراسة إلى تعرف أثر أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية.

ومن أجل التعرف إلى هذا الأثر افترض الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) في متوسط درجات اللغة العربية للطلاب الذين يدرسون بأسلوب التعلم التعاوني والطلبة الذين يدرسون بالأسلوب التقليدي.

ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث بصورة قصدية (إعدادية الوائلي للبنين في محافظة بابل) واختيرت منها بصورة عشوائية شعبتان من شعب الصف الرابع، بوصفهما مجموعتين: ضابطة وتجريبية. بلغ حجم العينة (٧٢) طالبا موزعين بالتساوي بين الشعبتين (ج) و(د). قسمت الشعبة على ست مجموعات غير متجانسة (٦) طلاب لكل مجموعة. وقد اعتمد الباحث طريقة جكسو Jigsaw method ونسختها المعدلة جكسو٢ Jigsaw2 وذلك بعد أن أجرى تعديلا في الوقت المحدد ليتلاءم مع الوقت المخصص للدرس.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الاختبار، وتوصل إلى: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٠).

وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بضرورة استعمال الطرائق الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية ومراعاة الفروق الفردية أثناء تقديم الأنشطة التعليمية. واقترح الباحث إجراء دراسات أخرى لموضوعات اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to identify the effect of the cooperative learning method on the academic achievement of fourth-grade middle school students in Arabic language, compared to the traditional method. To identify this effect, the researcher assumed the following null hypothesis: - There is no statistically significant difference at the level of (0.05) in the average Arabic language scores of students who are taught using the cooperative learning method and those who are taught using the traditional method. To achieve this goal, the researcher intentionally selected Al-Waili Intermediate School for Boys in Babil Governorate. Two fourth-grade classes were randomly selected from the school, as two groups: a control group and an experimental group. The sample size was (72) students, distributed equally between classes (C) and (D). The class was divided into six heterogeneous groups, with (6) students in each group. The researcher adopted the Jigsaw method and its modified version, Jigsaw 2, after adjusting the time allocated for the lesson. The researcher used appropriate statistical methods to analyze the test results and concluded that: The students in the experimental group, who studied using the cooperative learning method, outperformed the students in the control group, who studied using the traditional method. The difference was statistically significant at a significance level of (0.05). In light of the results, the researcher recommended the use of modern methods in teaching Arabic and taking individual differences into account when presenting educational activities. The researcher suggested conducting further studies on Arabic language topics.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته:

لعل من المسلم به اليوم في مرحلة التعليم الاعدادي كما يرى كثير من الباحثين هو مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية بشكل عام، وذلك لأسباب عديدة، منها: تدريس المفاهيم والموضوعات النحوية في المدارس الاعدادية والثانوية في العراق بأساليب وطرائق غير ملائمة، وقلة العناية بأساليب التدريس الحديثة، فضلا عن أسباب أخر، منها صعوبة قواعد اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الاعدادية واعتماد الطلبة على الحفظ والاستظهار في دراستهم المادة من دون فهم القاعدة، وقصور في طريقة التدريس التي يتبعها المدرسون في تدريسهم للمادة العلمية، وكذلك ضعف إعداد مدرسي اللغة العربية وقلة اتباعهم لأساليب التدريس الحديثة والطرائق المتقدمة في التدريس (أحمد، ٢٠٠٢: ٧٦)، ولا شك في أنّ أتقان التلاميذ لقواعد اللغة العربية، يساعدهم في اتقان موضوعات اللغة العربية الأخرى.

يستطيع الباحث أن يقول استنادا إلى كم من البحوث الميدانية في طرائق تدريس اللغة العربية إن مشكلة قواعد اللغة العربية مشكلة مستمرة، وتشير أدبيات طرائق تدريس اللغة العربية إلى أننا ما نزال نلحظ ضعفاً يكاد يكون عاماً لدى التلاميذ والطلبة على اختلاف مراحلهم، ويكاد يجمع معلمو المدارس ومدرسوها وأساتذة الجامعات على الشكوى من وقوع الطلبة في أخطاء غير قليلة في الكتابة، أو الاعراب (الطعمة، ١٩٧٣: ٦٠) (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٧٧) (شعيب، ٢٠٠٨: ١١). وقد لحظ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري أنّ المتعلمين لا يستطيعون تذوّق النحو العربي بأفكارهم، ولا تمازجه أذهانهم؛ لذلك هم يحفظون منه ما يحفظون لكي يقطعوا به مرحلة من مراحل الدراسة. (الجواري، ١٩٨٤: المقدمة). ولعلَّ من الأسباب التي جعلت تدريس قواعد

اللغة العربية مشكلة دائمة، هي:

١- أن القواعد تدرس بوصفها غاية فقط، وغير مرتبطة بالدروس الأخرى.

٢- الطريقة الجافة في التدريس التي تعتمد التلقين والاستظهار.

(زاير، ٢٠١١: ٣١٧)

ويجب علينا التوقف عند هذه الظاهرة عند التلاميذ في المراحل كافة وتعرف أسبابها، واقتراح العلاج المناسب لها، وربما يرجع بعض الباحثين أسباب ضعف التلاميذ في قواعد اللغة العربية إلى عامل واحد هو صعوبة القواعد!! ومن الصعوبة القبول بهذا التّشخيص، فلا توجد قواعد لغوية سهلة في لغة ما أو قواعد صعبة في لغة أخرى، كما أثبتت ذلك الكثير من دراسات علم اللغة. لذلك تعزى أسباب هذا الضعف إلى جوانب عديدة من العملية التعليمية، كالمعلم والطالب، وطرائق التدريس وطبيعة المادة الدراسية، والإدارة المدرسية والنظام التعليمي، وهي أسباب متشابكة متداخلة (شحاته، ١٩٩٣، ص٢١).

ويرى الباحث إن الطريقة التقليدية في تدريس القواعد تسبب خوف الطالب من الدرس، لأنها مرتبطة بوجود طرفين، مملٍ ومملًا عليه، وأنَّ بعض المدرسين يرهقون الطالب بالاختبارات من دون أمثلة وافية ترتبط ببيئة التلميذ وميوله وجعلوا عملية التعليم عملية تنافسية جميلة، بحيث يساعد التلميذ زميله الآخر، لحصلنا على نتائج أفضل، كما هو في أسلوب التعلم التعاوني.

أهمية البحث:

من نعم الله الكثيرة على الانسان هي اللغة وهي إحدى آيات الله سبحانه وتعالى، كما وصفها في كتابه الكريم ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ [الروم:٢٢] واللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم للإبلاغ والتواصل والتعبير عن الأفكار وعرفها دي سوسور بأنها "متوالية من الدلائل اللغوية التي وضعها الهيكل

الاجتماعي، ولها قوانينها المضبوطة" (الحناش، ج١ ٣٩١).

واللغة هي أداة النفاذ إلى مصادر المعلومات وتداولها وهو أمر ضروري لإيجاد مجتمع المعرفة القادر على تحقيق التنمية الشاملة عبر استيعاب المعلومات وسرعة تداولها، وكلما كانت اللغة ثرية وموحدة ولها مرجعية صحيحة أصبح تبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات والشعوب الأخرى أيسر وأسرع وأكثر ثقة، تماماً كما أن العملة النقدية هي وسيلة تبادل السلع والخدمات في المجتمع فكلما كانت العملة قوية وموحدة، أصبحت عملية التبادل التجاري أيسر وأسرع (القاسمي،٢٠٠٩: ٢٤).

وتعد اللغة العربية أيضا من اللغات الجميلة والدقيقة لما تحمله من خصائص إعرابية وصرفية ومرونة في الاشتقاق وسهولة في التركيب كما يقرر ابن جني في كتابه الخصائص، فنجده يقول «إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك عليّ جانب الفكر» (ابن جني، ١٩٥٢: ١٧).

واللغة العربية منظومة كبرى لها أنظمتها المتعددة، منها الصوتي والشكلي والصرفي والنحوي، وكل قواعد وصيغ هذه الأنظمة لا تتعارض مع بعضها البعض، ولها بعد ذلك نظام للمقاطع ونظام للنبر والتنغيم، فهي منظومة كبرى يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع الأنظمة الأخرى (حسان،١٩٥٥: ٥٨). ومن الواضح مما ذكر أعلاه أنَّ أي خطأ متعمد أو غير متعمد في هذه الأنظمة يمثل نشازا في المنظومة اللغوية ـ الاجتماعية، وأنَّ الكثير من الدول تشرع مجموعة من القوانين لحماية لغاتها من العبث والخطأ. ولا شك في أنّ قواعد اللغة العربية تعنى بضبط الكلام، وتمكن التلاميذ من لغتهم لإجادة التعبير والتواصل مع المجتمع بصورة مفهومة، وليست دراسة قواعد اللغة العربية غاية في ذاتها بل هي ترمي إلى مقاصد علمية

وأدبية مجردة، وهي وسيلة تعصم الألسنة والأقلام من اللحن وتمكن التلاميذ من الفهم والإفهام بصورة وافية. (البجة، ٢٠٠١: ٥٤)

وتأتي أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة نفسها، فهي الفرع الأكثر محتوى من فروع اللغة العربية، ولأنها متصلة ببناء الجملة الصحيحة، وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة، فلا شكّ أنّ فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤدي بها المعنى المقصود، إذ هي أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير، ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بواسطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها.
(اللبدي، ١٩٩٩: ٢٥٥).

وينبغي على المدرس تعرف الطريقة الناجحة التي توجه ميول الطلاب، وتثير اهتمامهم، وتدفعهم إلى العمل الايجابي، والمشاركة المثمرة في الدرس، والتي تشجعهم على التفكير الحر والحكم المستقل
(فايد،١٩٧٥: ٥٤).

وفي السنوات الأخيرة أولى التربويون اهتماما متزايداً بالأنشطة والفعاليات التي تجعل من الطالب محورا لعملية التعلم والتعليم، ومن هذه الأنشطة أسلوب التعلم التعاوني والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات بحسب نظام معين وتكليفهم بعمل أو نشاط معين وتدريس بعضهم البعض، ويحدث هذا الأسلوب من التعلم في جو مريح خال من القلق والتوتر وترتفع فيه دافعية الطلبة.
(مرعي، الحيلة، ٢٠٠٢: ٢١٣).

ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم الطلبة على مجموعات تعاونية غير متجانسة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف بأن لا يزيد

عدد الطلاب في المجموعة الواحدة عن (٦) طلاب مع التأكيد على أنَّ كلَّ طالب في المجموعة الواحدة يتعلم المادة التعليمية بكاملها.
(منسي، ١٩٩٦: ٤٣).

ويجب توافر عدد من الشروط في الموقف التعليمي التعلم التعاوني هي:

١- الاعتماد المتبادل الايجابي Positive Interdependance:
يمكن بناؤه بشكل ناجح عندما يدرك اعضاء المجموعة أنهم مرتبطون مع بعضهم بعضاً بطريقة لا يستطيع فيها أن ينجح أي واحد منهم الا إذا نجحوا جميعهم، وإذا فشل فشلوا جميعاً (نحن بدلا من أنا).

٢- المسؤولية الفردية Individual Accountability:
على الرغم من أن المجموعة يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها، إلا أنّ كل عضو من اعضاء المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن تعلمه للمهمة المكلف بها، والاسهام بنصيبه في تعليمها للآخرين.

٣- التفاعل المباشر وجهاً لوجه Face to Face Interaction:
عن طريق المجموعات الصغيرة يكون الطالب وجهاً لوجه أمام زميله، لذلك يكون التعاون إيجابيّاً فيما بينهم، ويؤدي إلى عدم تحرج الطالب أمام زملائه اثناء النقاش، وطرح التساؤلات، والاستفادة من معلومات زملائه داخل المجموعة نفسها.

٤- مهارات العمل الجماعي Collaborative Skills:
يجب أن يتعلم الاعضاء مهارات القيادة، واتخاذ القرارات، وبناء الثقة والتواصل، وإدارة الصراع بطريقة هادفة تماماً لكي يتم التعلم بإيجابية وفعالية.

٥- معالجة عمل المجموعات Group processing:
وهي الخطوة الاخيرة في عمل المجموعة وذلك لمناقشة مدى تحقق اهدافها، ومدى محافظتها على علاقات عمل فاعلة بين افرادها.

(ابراهيم، ٢٠٠٤: ٧٢٤-٧٢٥).

وللطالب وظيفة مائزة في التعلم التعاوني؛ لأنه يستطيع مشاركه الآخرين في الأفكار والمشاعر بحيث تتكون لديه القدرة على تقبلها، وحل الخلافات بين الافراد وتقريب وجهات النظر، بحيث ينال قبولاً من أفراد مجموعته. ويستطيع أيضاً أن ينظم الخبرة التعليمية وأن يعيد صياغتها، وربطها بالمواقف الجديدة، بحيث يستطيع أن ينشط الموقف التعليمي. وللطالب القدرة على جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها (حسين فرج، ٢٠٠٥: ٢٨-٢٩) أما وظيفة المدرس في تنظيم التعلم التعاوني فتتلخص بالتحديد الواضح لأهداف الدرس، وتوزيع الطلبة على المجموعات، وشرح المهام وتوزيعها عليهم، والاشراف على تنظيم المجموعة، وتقديم التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة، واخيراً تقويم انجاز الطلبة ومساعدتهم على أنْ يناقشوا معاً درجة الجودة التي حققوها.

وللتعلم التعاوني أشكال متعددة، وتعد طريقة الـ(Jigsaw) أحد هذه الأشكال، والترجمة الحرفية لهذه الكلمة تعني (مجموعات التركيب) وتتكون من إطارين هما: مجموعة الأم ومجموعة التخصص، إذ يقسم الموضوع إلى موضوعات فرعية ويكلف كل فرد في المجموعة الأم بجزء واحد فقط، وبعدها يتجمع الطلبة في فرق التخصص أو مجموعة الخبراء لدراسة ومناقشة مهامهم وتحديد أفضل السبل لتدريسها، ثم يعود الطالب إلى مجموعته الأم، وتتلخص هذه الطريقة بأربع خطوات هي:

١- تنظيم الفرق وتوزيع المواد (٥-١٠دقيقة)

٢- التعلم في مجموعات التخصص (١٥-٢٠دقيقة)

٣- تعليم الطالب لزملائه في كل فرقة من فرق الجكسو(٣٠-٤٠دقيقة)

٤- إجراء النقاش وعقد الاختبارات (١٠-١٥دقيقة)

ثم أجرى سلافين (Slavin 1988)

تعديلا على هذه الطريقة وأطلق عليها اسم (جكسو٢) والتي تتضمن تغييرين هما:

- على كلِّ أعضاء المجموعة الأم قراءة الوحدة التعليمية المحددة وفهمها، ثم يركز على الجزء الخاص به.
- تسهم عملية تحسن درجات الطلبة الفردية في رفع درجة الفريق الإجمالية، أما باقي الخطوات فهي كما في الطريقة الأصل (سعادة،٢٠٠٨: ٢٣٢-٢٣٥) ويمكننا عرض خطوات تطبيق هذه الطريقة بما يأتي:
- اختيار وحدة تعليمية، وتقسيمها إلى موضوعات فرعية.
- تشكيل مجموعات تعاونية غير متجانسة تتراوح بين (٥-٦) أفراد.
- توزيع نسخ من ورقة الخبير على كل مجموعة أصلية تحتوي على قائمة الموضوعات التي تشملها الوحدة المراد دراستها.
- تكليف كل عضو في المجموعة بجزء من المادة، واعتبارهم خبراء في موضوعاتهم.
- تكليف أعضاء المجموعات بدراسة الوحدة في الصف أو المنزل أو مكتبة المدرسة، مع التركيز على مهمة كل عضو.
- عقد اجتماعات لمجموعات الخبراء، ومناقشة المهمة وتقديم خطة عمل لكل مجموعة.
- يعود كل خبير إلى مجموعته الأم من أجل التدريس.
- إجراء تقييم بعد الانتهاء من الدرس عبر عقد اختبار شامل للمادة.
- تعد درجات الاختبار على أنها تمثل درجات المجموعة ككل، وبعدها تعلن درجات كل تلميذ.
- تكرر الخطوات الثمانية الأولى لجميع الموضوعات اللاحقة ضمن الوحدة ذاتها وبعد كل اختبار تحسب درجات المجموعة ككل استنادا إلى نقاط تحسن الطلبة كأفراد، وفي النهاية يعلن عن اسم المجموعة التي حققت أعلى الدرجات (الحيلة، ١٩٩٩: ١٧٦)، وتساعد هذه الطريقة في تطوير مهارات الطلبة الشخصية مع وجود عنصر

التحدي بعيدا عن الخوف والقلق.

أهداف طريقة (مجموعات التركيب) أو (الجكسو jigsaw) في التعليم:

- تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع والقراءة.
- تقديم طريقة بديلة عن التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين.
- تقييم اعتماد طالب على نفسه وطريقة تعاونه مع أقرانه.
- التأثير في أداء التلاميذ وأخلاقياتهم
- خلق جو عام من التفاهم والمحبة بين التلاميذ.
- تطوير مهارات التلاميذ الشخصية.

اعتماد التلاميذ على مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في إدارة الصف.

- رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ.
- بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمنهاج الدراسي والمعلم.

بناءً على ما تقدم يمكننا القول، إن أساليب التدريس في تغير مستمر، وإننا يجب أن نعتمد الأساليب التي تعزز من قدرات الطلبة في البحث عن المعلومات وتطبيقها، وأن نعزز العلاقات الانسانية فيما بينهم.

ويعتقد الباحث إن أهمية هذا البحث تأتي من دعوته لتطبيق طرائق حديثة في التدريس.

هدف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تعرف أثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية.

فرضية البحث:

وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بأسلوب التعلم التعاوني، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مادة اللغة العربية (القواعد) عند مستوى دلالة (٠,٥٠).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في (إعدادية الوائلي للبنين في محافظة بابل).

٢- عدد من موضوعات كتاب اللغة العربية (القواعد) الجزء الأول، المقرر تدريسه للصف الرابع الاعدادي، وهي (الفعلُ الماضي، الفعلُ المضارع، رفعه ونصبهُ وجزمُهُ، بناء الفعل المضارع، فعل الأمر، التعدي واللزوم).

تحديد المصطلحات:

التعلم التعاوني

Cooperative Learning

عرفته كرستيان: ١٩٩٠ بأنه "استراتيجية صفية تستعمل لزيادة الدافعية والانتباه لمساعدة الطلاب على تنمية مفهوم ايجابي لهم وللطلاب الآخرين وتزويدهم بالوسائل اللازمة للتفكير الناقد وحل المشكلات وتشجيعهم على المشاركة لاكتساب المهارات"

(christison، 71، 1990، 6-9 PL).

عرفه خطّاب ٢٠٠٥: بأنّه «أسلوب من أساليب التعلم يجعل التلميذ يعمل في جماعة صغيرة لحل مشكلة معينة أو تحقيق هدف ما وبذلك يشعر كل فرد في الجماعة بالمسؤولية نحو الجماعة، فنجاحه يعد نجاحاً للمجموعة وفشله يعود على المجموعة لذلك يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة أي زميل من المجموعة» (خطاب، ٢٠٠٥: ٣٦٨)

ويتبنى الباحث تعريف (خطاب ٢٠٠٥) للتعليم التعاوني. لأنه يفي بالغرض.

طريقة تكامل المعلومات المجزأة Jigsaw "وهي الطريقة التي تسمح بتبادل المواد والمهام بين التلاميذ، حيث يتم الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة من حيث تخصيص جزء واحد فقط من الدرس لكل فرد في المجموعة، وتتميز هذه الطريقة بوجود تعاون بين كل المجموعات، ويعتمد التقويم في هذا المثال على درجة الفرد وأدائه في الامتحان" (السليطي،٢٠٠٢: ٢٣٦)

التحصيل **Achievement Tests**:

عرفته الغريب، ١٩٩٦: بأنه «الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرة

معينة بطريقة مباشرة أو بعبارة أخرى معلومات عن مقدار ما حصله من محتويات مادة معينة».
(الغريب، ١٩٩٦: ٧٣)

قواعد اللغة العربية:

القَواعِد في اللغة: جاء في لسان العرب: أَساطينُ البناء التي تَعْمِدُه، (اللسان، مادة قعد) وفي القرآن الكريم: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسمعيلُ﴾ [البقرة ١٢٧].

وفي المصطلح، عرفها سبتيان٢٠١٠: "هي القوانين التي تحكم اللغة، والتي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة، مثل القوانين الصوتية وقوانين تركيب الكلمة وقوانين تركيب الجملة، لذا ليس هناك لغة أو لهجة دون قواعد" (سبتيان، ٢٠١٠: ٩).

التعريف الإجرائي للباحث: هي المواد النحوية المخصصة للتدريس ضمن كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والملخصات العراقية والعربية التي اعتمدت التعلم التعاوني بوصفه أسلوبا تدريسيا لبعض مواد اللغة العربية، وبعض المواد العلمية والانسانية الأخرى، وقد أفاد منها في بناء بحثه وتطبيقه.

أولا: الدراسات العراقية:

١- دراسة رافد صباح عبد الرضا التميمي (٢٠٠٦):

الموسومة (أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية) أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ورمت إلى: معرفة أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، وطبق التجربة على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى إعداديات

محافظة بغداد بلغت (٥٧) طالبا، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، وتكملة الفراغات والصح والخطأ) وأسفرت نتائج الاختبار باستعمال الاختبار التائي عن ظهور فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) وأوصى الباحث بالاعتماد على طريقة التعلم التعاوني في التدريس لطلاب الصف الخامس الأدبي.

(التميمي، ٢٠٠٦)

٢- دراسة الموسوي، ٢٠٠٤:

الموسومة (أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض). أجريت هذه الدراسة في جامعة البصرة- كلية التربية الأساسية ورمت إلى:

١- معرفة أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة-قسم اللغة العربية، بكلية التربية الأساسية-جامعة البصرة .

٢- معرفة أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في الاستبقاء (الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء إثرها) لدى طلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية، بكلية التربية الأساسية-جامعة البصرة، واحتفاظهم بالمعلومات، في مادة العروض قياساً للطريقة الاعتيادية في التدريس.

-تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية- جامعة البصرة، قسم الباحث عينة بحثه على مجموعتين تجريبية وتضم (١٢) طالباً وطالبة و ضابطة تضم (١٤) طالباً وطالبة، وكل مجموعة صغيرة تضم (٤) طلاب وطالبات، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إحصائياً أسفر البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاستبقاء، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال

طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة العروض لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية.

ثانيا: الدراسات العربية:

١- دراسة محمد مصطفى الديب (١٩٩٣):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أثر كل من أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي على اتجاهات الطلاب نحو كل من المدرس والأقران ودراسة القواعد النحوية، وعلى احتفاظهم ببعض القواعد النحوية المقررة على طلاب السنة الأولى (شعبة اللغة العربية) بكلية التربية – جامعة الأزهر.

وأثارت الدراسة سؤالين هما:

- ما أثر كل من أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي على اتجاهات الطلاب نحو كل من المدرسة والأقران ودراسة القواعد النحوية؟
- ما أثر كل من أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي على الاحتفاظ الفوري والمؤجل للقواعد النحوية المقررة؟.

ولإجراء الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وتشمل: اختبار الاحتفاظ بالقواعد النحوية، ومقياس الاتجاه نحو المدرس ومقياس الاتجاه نحو الأقران. ومقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية، ومقياس فعالية المعالجة التجريبية التعاونية والتنافسية.

وقد بلغت عينة الدراسة (٥٢) طالبا قسمهم الباحث إلى عينتين تجريبيتين، الأولى تستخدم نموذج تكامل المعلومات المجزأة التعاوني jigsaw لأرنسون ومجموعة تنافس فردي، درستا الموضوعات نفسها، وقدمت لهما الأسئلة نفسها. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

١- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) بين متوسط درجات الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة

التعاوني ومتوسط درجات الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

٢- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) بين متوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة ومتوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي في القواعد النحوية.

(الديب، ١٩٩٢: ٢٨٩)

٢- دراسة السليطي (٢٠٠٢):

رمت الدراسة إلى التعرف على أثر استعمال استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية القدرة اللغوية وتكوين الاتجاه السليم نحو دراسة القواعد النحوية؛ لأنها تمثل أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة، ولها نتائج جيدة في التحصيل، وتعديل الاتجاهات، وذلك بعد أن شعرت الباحثة بنفور كبير من الطالبات من القواعد النحوية، وشكوى المدرسين من عدم وظيفية القواعد النحوية.

وسألت الباحثة أسئلة عديدة كي تجيب عنها اثناء الدراسة:

١- ما أثر كل من التعلم التعاوني الجمعي، والتعلم التنافسي الجمعي على تحصيل طالبات المرحلة الثانوية للقواعد النحوية؟

٢- ما أثر كل من التعلم التعاوني الجمعي، والتعلم التنافسي الجمعي على اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو القواعد النحوية؟

٣- ما أثر كل من التعلم التعاوني الجمعي، والتعلم التنافسي الجمعي على الاحتفاظ المؤجل بالقواعد النحوية، وتطبيقاتها في القراءة والكتابة؟

كانت عينة الدراسة تتكون من (٨٧) طالبة من ثلاث مدارس في مدينة الدوحة وقد وزعت العينة على ثلاث مجموعات، واقتصرت دراسة الباحثة على موضوعين هما الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، والأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. واعتمدت

في استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي على نموذج دوائر التعلم (التعلم معا) وبنت الباحثة عدة أدوات لإجراء الدراسة هي:

اختبار في تحصيل القواعد النحوية، واختبار في القراءة الجهرية، واختبار في الكتابة. ومقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية.

وقد أثبتت الدراسة أثرا لاستعمال استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرة اللغوية، واتجاهات العينة نحو هذا الأسلوب، وأوصت الباحثة بتطبيق هذا الأسلوب على فنون اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعلى مختلف المراحل. (السليطي،٢٠٠٢: ٣٥٤- ٣٥٧)

٣- دراسة عرقاوي (٢٠٠٨):

رمت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وتألفت عينة الدراسة من (١٠٤) طالبا قسمت على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً كأداة للدراسة بعد الاطلاع على كتاب المطالعة والنصوص.

وبعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٥٠) في التحصيل الدراسي في الشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي لمستويات المعرفة والتذكر، والتطبيق، والتقويم بين أساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاوني.

بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في مستويي الفهم والاستيعاب، والتحليل والدرجة الكلية للتحصيل في الاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي بين أساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاوني. وأن جميع الفروق لمستويي: الفهم والاستيعاب،

والتحليل والدرجة الكلية للتحصيل في الاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي كانت بين الأسلوب التنافسي والأسلوبين التعاوني والتقليدي ولصالح الأسلوب التنافسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٥٠) في مهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساس في القياس البعدي لمهارة ضبط الحركات والحروف بين أساليب التعلم التعاوني والتقليدي والتنافسي، بينما كانت الفروق دالة إحصائيًا في بقية مهارات الفهم القرائي والدرجة الكلية في القياس البعدي بين أساليب التعلم التعاوني والتقليدي والتنافسي. وأن جميع الفروق لمهارات فهم الكلمات من السياق، وإعطاء المعنى المقصود من الرمز المكتوب، وتحديد غرض الشاعر، وتحديد الفكرة، والتصنيف، والدرجة الكلية للفهم القرائي في القياس البعدي كانت بين الأسلوب التنافسي والأسلوبين التعاوني والتقليدي ولصالح الأسلوب التنافسي.

وقد أوصت الباحثة بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة كالتعلم التعاوني والتنافسي لمختلف المراحل التعليمية، والى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، وإجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية التعلم التنافسي في تنمية مهارات الفهم القرائي للشعر العربي، وإجراء دراسات وأبحاث حول فاعلية كل من التعلم التعاوني والتنافسي لكافة المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية. (عرقاوي، ٢٠٠٨: ش)

٤- دراسة سلافين وكارويت (1981 Slavin & Karweit)

أجريت هذه الدراسة في مقاطعة ميرلاند ورمت إلى كشف أثر أسلوب التعلم التعاوني في النتاجات المعرفية والانفعالية على عينة بلغت (٤٥٦) طالبا في الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وقسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية

وضابطة وطبق عليهما اختبارا قبليا هو اختبار أيوا للمهارات الأساسية، وبعد انتهاء التجربة طبق عليهما اختبارا لقياس التحصيل واختبارا آخر لقياس الاتجاهات، وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحثان إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني عبر: قراءة المفردات والجمل بشكل صحيح، واستيعاب المعلومات اللغوية المقدمة في الحصص الصفية وكتابة الجمل اللغوية بشكل صحيح.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن أسلوب التعلم التعاوني هو أسلوب فعال في زيادة تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة، وفي تحسين اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، مقارنة بالطرق التقليدية، ولهذا الأسلوب ايضا أثرٌ في تحسن علاقة الطلبة مع بعضهم بعضاً. (1981 Slavin & Karweit)

موازنة الدراسات السابقة والإفادة منها:

- اعتمدت الدراسات السابقة جميعها الطريقة التجريبية في البحث، وطبقت الدراسات الثلاثة الأولى التجربة على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، أما الدراسة الأخيرة فطبقت التجربة على مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- توصلت الدراسات جميعا إلى تفوق طريقة التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية، فضلا عن زيادة اتجاهات العينة نحو هذه الطريقة.
- طبقت الدراسات جميعاً على مراحل تعليمية، من الابتدائية حتى الجامعية، ويلحظ أن الدراسات العراقية والعربية لم تطبق التجربة على المرحلة الابتدائية، ربما لصعوبة تطبيق هذه الطريقة عليها.

وقد افاد الباحث من الدراسات السابقة عبر الاطلاع على أهدافها وأساليبها في جمع البيانات، وطبيعة عيناتها وحجومها، وأسلوب اختيارها، وأدواتها في الاختبار، ووسائلها الإحصائية، وعرضها للنتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تعد التجربة استقصاءً علميا يستطيع الباحث أن يغير فيها واحداً أو أكثر من المتغيرات المستقلة، ويعمل على ضبط المتغيرات ذات الصلة، ويرصد أثر التغيير على المتغير التابع. ولأن التجربة تنطوي على الضبط والرصد الدقيق والقياس فإنها تقدم الدليل الاكثر إقناعا لتأثير أحد المتغيرات على آخر. (الحسيني،٢٠٠٤: ٣٣٤)

وإنَّ الخطوة الأولى في البحث هي اختيار التصميم التجريبي المناسب له، ويعتقد الباحث إن التصميم الذي اختاره يعد مناسبا لاختبار فرضية البحث، وجاء التصميم على الشكل الآتي:

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار التحصيلي	
١	التجريبية	التعلم التعاوني	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي	الفرق بين درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي
٢	الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي	

اختار الباحث بصورة قصدية متوسطة (إعدادية الوائلي للبنين في محافظة بابل) لوجود تعاون بين الباحث ومدرسي اللغة العربية فيها، واختيرت منها بصورة عشوائية شعبتان من شعب الصف الرابع الإعدادي، كمجموعتين: ضابطة وتجريبية. بلغ حجم العينة (٧١) طالبا موزعين بين الشعبتين (ج) و(د) إذ درس مدرس اللغة العربية المجموعة الضابطة (ج) بالطريقة التقليدية، ودرس الباحث المجموعة التجريبية (د) بأسلوب التعلم التعاوني، وكان عدد الطلبة المخفقين في الشعبة (ج) طالبين وعدد الطلبة المخفقين في الشعبة (د) طالباً واحداً دخلوا ضمن التجربة ثم استبعدت درجاتهم من العمليات الإحصائية.

وكافأ الباحث بين طلاب

المجموعتين في عدد من المتغيرات، فوجدها متكافئة، ووزع الطلاب على المجاميع التعاونية، بالاستعانة بخبرة مدرس المادة، وكانت مدَّة التجربة متساوية لطلبة المجموعتين، إذ بدأت في٢٥/ ٢/ ٢٠٢٤ وانتهت يوم ٢٥/ ٣/ ٢٠٢٤.

صياغة الأهداف السلوكية:

يعرف الهدف السلوكي بأنه وصف لما ينتظر من المتعلم أن يقوم به نتيجة للأنشطة التي يمارسها في الدرس (ابو الهيجاء، ٢٠٠١: ٤٠) وقد أعد الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية تغطي المادة معتمدا على أهداف تدريس مادة اللغة العربية عبر اطلاعه على عدد من الأدبيات والدراسات حول طرائق تدريس مادة القواعد. وقد أعد الباحث اختبارا يتكون من (٣٠) فقرة بناءً على الأهداف السلوكية والمحتوى العلمي للمادة وما تتطلبه طريقة التعلم التعاوني.

صدق الاختبار:

يعد الاختبار صادقا عبر كفاءة الأداة في قياس ما وضعت لقياسه (سمارة:١٠) وللتحقق من صدق الاختبار، أعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي ثم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين[١]، وفي ضوء آرائهم تمّ حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

تحليل فقرات الاختبار:

لغرض تحليل فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (٥٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية الجهاد للبنين، وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، اتضح للباحث أن (٤٥) دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار؛ هو كشف عن نقاط القوة والضعف في فقراته من أجل إعادة بنائها، أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه، ويتم ذلك عبر فحص إجابات الطلاب على كل فقرة.(الزوبعي، ١٩٨١،ص ٧٤) وعبر العينة حسب الباحث صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها.

مستوى الصعوبة:

يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، وقد حسب الباحث مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، فوجد مستوى الصعوبة قد تراوح بين (٠,٤٠-٠,٧٥) ويعد الاختبار جيداً إذا كان معدل صعوبته يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠).

(فرج، ١٩٨٠: ٧٧).

مستوى التمييز:

يشير مستوى التمييز إلى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة. وقد حسب الباحث مستوى التمييز لكل فقرة بتطبيق القانون الخاص بمعامل التمييز، فوجد أنَّ القوة التمييزية تراوحت بين (٠,٣٥- ٠,٦٥) وتشير الأدبيات إلى أنَّ الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠٪) يستحسن حذفها أو تعديلها.

(أمطانيوس، ١٩٩٧: ١٠٠)

فعالية البدائل الخاطئة:

تعتمد الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد على قوة بدائلها في التمويه وتجنب التخمين في الاجابة لدى بعض الطلبة وبخاصة الطلبة الضعاف، ويعد البديل فعالا إذا كان عدد الطلبة المجيبين عليه في المجموعة العليا أكبر من عدد الطلبة المجيبين عليه في المجموعة الدنيا. وفي ضوء الاجراءات الاحصائية عدل الباحث في بعض فقرات الاختبار.

ثبات الاختبار:

اعتمد الباحث في حساب معدل ثبات الاختبار معادلة (سبيرمان-براون) باستعمال درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، فبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة.

تصحيح الاختبار:

خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر درجة للإجابة غير الصحيحة وبعد ذلك صحح الباحث الاختبار على وفق الدرجات التي وضعها، وعوملت الفقرات المتروكة أن التي تحمل أكثر من إجابة، بصفر درجة، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار(٣٠) درجة لأعلى درجة، وصفر لأدني درجة.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية spss في إيجاد دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث، والتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض متغيرات البحث، وفي حساب ثبات الاختبار (امانطنيوس،٢٥٢،١٩٩٧).

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج البحث:

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٠,٧٦) و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٣,٣٥)، وعند استعمال تحليل التباين الثنائي بتفاعل لاختبار دلالة الفرق بين درجات هاتين المجموعتين، كانت النسبة الفائية المحسوبة (٥,٨٩) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٥٠) وبدرجة حرية (٦٦) وهذا يعني أنَّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية. وجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان الفائيتان		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٤	٢٠,٧٦	٣٨,٥٣	٦,٢١	٦٦	٥,٨٩	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٣,٣٥	١٥,٣٥	٣,٩٠				

تفسير النتائج:

من النتائج المعروضة في الجدول السابق يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية – الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية ويرى الباحث أَنَّ أسباب هذا التفوق يعود إلى الأسباب الآتية:

١- إنّ أسلوب التعلم التعاوني من الاساليب الحديثة غير المألوفة، ومن الممكن أنْ يلاقي هذا الأسلوب نجاحاً عند تطبيقه.

٢- إِنَّ هذا الأسلوب يجعل الطالب محور العملية التعليمية عبر الثقة التي يمنحها المدرس بتصحيح أوراق الاختبار والبحث عن المعلومات وتدريسها للآخرين، وكل هذا يعطي الطالب متعة في متابعة الدرس والتفوق فيه.

الاستنتاجات:

- إنّ استعمال أسلوب التعلم التعاوني في التدريس يؤدّي الى توفير الفرص المناسبة لنمو الطلبة ذاتياً، فضلا عن زيادة التحصيل.

- لحظ الباحث بوضوح زيادة اتجاه الطلبة في المجموعات التعاونية نحو درس القواعد عبر البحث بأنفسهم عن أمثلة لإعرابها وهو ما يؤدي إلى زيادة الثقة بأنقسهم.

- إن تعلم الطالب من زميله وتعليمه له يؤدي إلى نمو علاقات سليمة خالية من التعصب للرأي أو المعتقد.

- إنَّ أسلوب التعلم التعاوني يحتاج إلى وقت أكبر من الوقت المخصص للحصة الدراسية الاعتيادية، ويحتاج كذلك إلى مكان ملائم يستوعب عمل المجموعات.

التوصيات:

- إدخال المدرسين في دورات تربوية لتدريبهم على أسلوب التعلم التعاوني ومزاياه.

- ضرورة تغيير طريقة الاختبار في قواعد اللغة العربية وأن يعلم المدرس والطالب إن الغرض من القواعد هو حفظ السان من الخطأ وليس لحفظ القواعد.

- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية وكراسي الصف والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس على التدريس على وفق طريقة التعلم التعاوني.
- توفير أكبر قدر ممكن من التسهيلات المدرسية التي تناسب هذا الأسلوب من حيث الوقت المخصص للدرس، ومساحة ملائمة للصف لتطبيق الدرس التعاوني.

الهوامش:

١- أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعان بهم الباحث لأعداد بحثه، مرتبة أسماؤهم بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية.

- أ. د.أمين عبيد جيجان (لغة عربية)،
- أ. د.حيدر فخري ميران (لغة عربية)
- أ. د.صباح عطيوي (لغة عربية)
- أ.د.ضرغام سامي عبد الأمير (طرائق تدريس اللغة العربية)
- أ.د.علي صكر (قياس وتقويم)

المقترحات:

- العمل على استعمال هذا الأسلوب مع مواد أخرى ومراحل دراسية أخرى في درس اللغة العربية.
- دراسات مماثلة للتعرف على أثر هذا الأسلوب على متغير الجنس.
- دراسة أثر استعمال التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي.

- أ.د.فاضل ناهي(طرائق تدريس اللغة العربية)
- أ.م. د.مهدي حارث الغانمي(لغة عربية)
- أ.د.مكي فرحان (طرائق تدريس اللغة العربية)
- أ.م.يحيى خليفة حسن (طرائق تدريس اللغة العربية)
- السيد أحمد عباس (مدرس لغة عربية).

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

القرآن الكريم.

١- إبراهيم، مجدي عزيز. استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢- ابن جني (ت ٣٩٢). الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط١، القاهرة، ١٩٥٢.

٣- أبو الهيجاء، فؤاد. (٢٠٠١) أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، بالأهداف السلوكية، دار المناهج.

٤- امطانيوس، ميخائيل. (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق.

٥- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١) اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، دبي.

٦- الجواري، احمد عبد الستار. (١٩٨٤) نحو التيسير، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

٧- حسان، تمام. مناهج البحث في اللغة، الأنجلو المصرية، ١٩٥٥.

٨- الحسيني، سعد (مترجم). مقدمة للبحث في التربية، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٤.

٩- الحناش، محمد. البنيوية في اللسانيات، الدار البيضاء، المغرب، بلا ت.

١٠- الحيلة، محمد محمود. التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، ١٩٩٩.

١١- خطاب، عبد الله محمد. تعليم العلوم للجميع، دار الميسرة، اليرموك، الاردن، ٢٠٠٥.

١٢- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١١) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى، بغداد.

١٣- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، ١٩٨١.

١٤- سبتيان، فتحي ذياب. (٢٠١٠) أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية، الرياض.

١٥- س. م. لندفل. أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم، تر: عبد الملك الناشف.

١٦- سعادة، جودت، وآخرون.

التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات، عمان،٢٠٠٨.

١٧- السليطي، ظبية سعيد. تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، الدار

١٨- سمارة، عزيز وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان،١٩٨٩.

١٩- شعيب، حبيب (٢٠٠٨) طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، دار المحجة البيضاء، بيروت.

٢٠- عبد عون، فاضل ناهي. طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق

٢١- عطا، إبراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦.

٢٢- العيسوي، جمال مصطفى، وآخرون (٢٠٠٥) تدريس القراءة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

٢٣- الغريب، رمزية. التقويم والقياس في المدارس الحديثة، القاهرة، ١٩٩٦.

٢٤- فايد، عبد الحميد. رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط٣، بيروت، ١٩٧٥.

٢٥- فرج، صفوت. القياس النفسي، ط ١، دار الفكر العربي، ١٩٨٠.

٢٦- فرج، عبد اللطيف حسين. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة.

٢٧- القاسمي، علي. لغة الطفل العربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.

٢٨- اللبدين محمد سمير. (١٩٩٩) المتعلمون وقواعد النحو، مجلة المعلم والطالب، العدد (٤،٣) معهد التربية التابع للانروراليونسكو، دائرة التربية والتعلم، عمان، الأردن.

٢٩- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. طرائق التدريس العامة، دار المسيرة.

٣٠- منسي، حسن عمر. تصميم التدريس، دار الكندي، اربد، ١٩٩٦. والدكتور سعيد التل، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨.

الرسائل:

٣١- أحمد، عبد الحسن عبد الأمير. (٢٠٠٢) الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٢- التميمي، رافد صباح عبد الرضا. (٢٠٠٦) أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٣- الديب، محمد مصطفى. (١٩٩٣) أثر صور مختلفة من التعاون والتنافس على اتجاهات التلاميذ

٣٤- الصف العاشر الأساسي، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات.

٣٥- عرقاوي، إيناس إبراهيم محمد. (٢٠٠٨) أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل العليا، واحتفاظهم ببعض مفاهيم اللغة العربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٦- الموسوي، نجم عبد الله غالي. (٢٠٠٤) أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض، كلية التربية الأساسية، جامعة البصرة (رسالة ماجستير غير منشورة).

المصادر الاجنبية:

37 - Christison، A. (1990). Cooperative Learning in the EfL classroom: English Teaching Forum 24) 28)، October.

38 - Slavin، R.E. and Karweit، N.L.(1981)Cognitve and effective out comes of an intensive student team learning exprence. Journal of Experimental Education.،68 416-413.